يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البيضاءِ في النَّجـــــف
من زار قبرَك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسنِ الهادي لعلَّكـــــــم
تُحظون بالأجرِ والإقبالِ والزُلف
زوروا لِمن تُسمعُ النَجوى لديه فمَنْ
يزرهُ بالقبرِ ملهوفاً لديه كُفـــــي
إذا وصلْ فاحرمْ قبلَ تدْخلهُ
مُلبيـــــا واسعَ سعيا حولهُ وطـــــف
حتَّى إذا طفـــــتَ سبعاً حولَ قُبَّته
تأمَّـــلْ البابَ تلْقى وجْههُ فقـــــف
وقُل سلامٌ من اللهِ الســـــــلام على
أهـــلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـــرف

القبة البيضاء

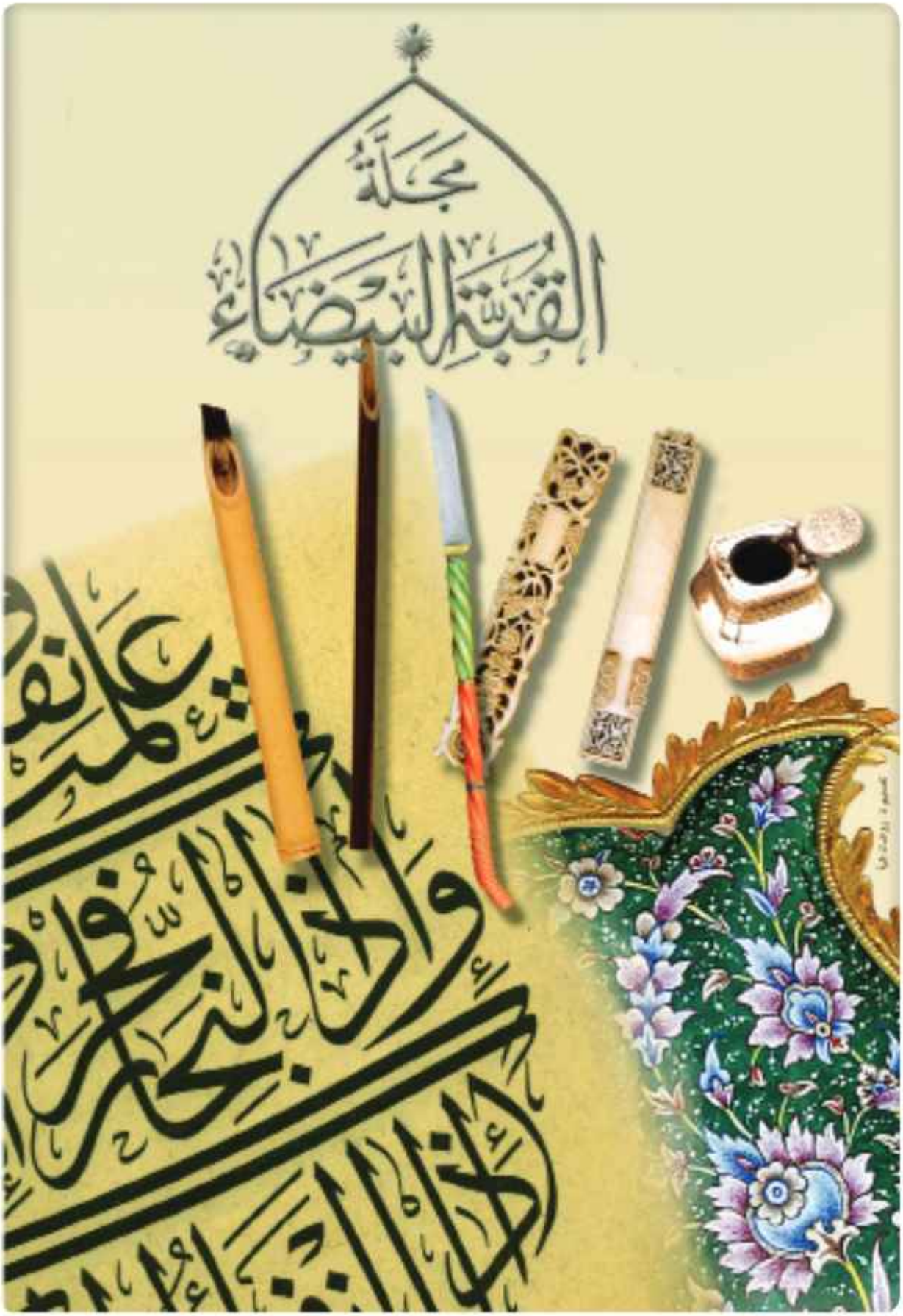
مجلة
القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٦)
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكتروني: (hus65in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (٦) شعبان ١٤٤٦هـ شباط ٢٠٢٥م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	قراءة في كتاب« بدائع السلك في طبائع الملك»لأبي عبدالله بن الأزرق «ت٨٩٦هـ. ١٤٩١م»	أ.د. الاء نافع جاسم	٨
٢	موقف الفقه الشيعي الامامي من العنف الاسري(الأطفال أنموذجا)	أ.م.د.عدنان عباس يوسف	٢٨
٣	الخنثى وأحكامه في الميراث،الشهادة، التقصير، تغيير الجنس دراسة فقهية مقارنة عند الإمامية	أ.م.د.حنان جاسب محمد	٤٤
٤	تمثلات الأمكنة في رواية آرسيس لأحمد آل حمدان	أ م. د. سهاد ساعد صاحب	٧٤
٥	إشكالية التفسير اللغوي	أ.م.د. هدى علي عباس	٨٤
٦	أثر التدريس باستخدام المنظمات التخطيطية لتنمية الفهم العميق عند طلبة قسم التربية الفنية في مادة المسرح المدرسي	أ.م.د. زهور جبار راضي	٩٨
٧	اختلاف اللهجات العربية في المستوى النحوي في الأسماء والأفعال «تفسير الطبري أنموذجاً»	أ.م .د.صالح خلف صالح	١١٤
٨	الموارد البشرية في القرآن الكريم وطرق استثمارها وتوظيفها في الجانب الاقتصادي «دراسة موضوعية»	أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين	١٣٤
٩	موقف السودان من الثورة التحررية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢	أ.م.د.ابتسام محمود جواد م.م.أحمد نعمه عبد الله	١٤٨
١٠	دليل الإجماع في عملية الاستنباط عند الشيعة الإمامية	م. د.طالب عبد الواحد شعلان	١٦٠
١١	جدلية البداء وإشكاليته في نسبة الجهل إلى الله تعالى	م.د شاكر عطية ضويحي	١٨٢
١٢	رد المظالم في الشريعة الإسلامية	م.د. عباس مسير حسين	١٩٦
١٣	أثر استراتيجية أداء الاختبار في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم الاستدلالي	م.د. علي ثاجب خواف	٢٠٨
١٤	دراسة تحليلية للشأن الأمني العراقي في أخبار موقع قناة العالم الاخبارية	ضياء صباح جاسم م.د. محمد جواد خليلي	٢٢٦
١٥	مسألة تولي المرأة الولاية العظمى بين الماضي والحاضر«دراسة فقهية مقارنة»	م. د. ندى أحمد نايل	٢٤٤
١٦	دور المناعة الإعلاميّة في مواجهة المحتوى الضّارّ	أحمد فاضل حسين أ.د. مسعود كلجين	٢٣٤
١٧	علوم القرآن في سطور	م . م سارة لطيف هاشم	٢٧٤
١٨	أحكام القراءة والأذكار في الصلاة لمَنْ لا يُحسن العربية دراسة في الفقه الإمامي	م.م. حيدر هاشم المالكي	٢٩٦
١٩	تقويم كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط في ضوء القضايا الاجتماعية	م.م. علي عبد الرزاق محمد	٣١٤
٢٠	آراء المستشرقين في القراءات القرآنية	م.م. هاجر عبد الرضا كاظم	٣٣٠

الموارد البشرية في القرآن الكريم وطرق استثمارها وتوظيفها في الجانب الاقتصادي «دراسة موضوعية»

أ.م.د. إبراهيم عبد السلام ياسين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامية

المستخلص:
إن الاستثمار في تنمية الموارد البشرية أمر هام وضروري لما للموارد البشرية من أهمية قصوى، فهي الثروة الحقيقية والرئيسة للأمم، والأمم المتقدمة أيقنت تلك الحقيقة، فأحسنت التخطيط الاستراتيجي، ونفذت برامج محددة لتنمية هذه الثروة البشرية على مدار عقود من الزمان، ونجحت فيما خططت ونفذت فالعنصر البشري بما لديه من قدرة على التجديد والإبداع والاختراع والابتكار والتطوير يمكنه أن يتغلب على ندرة الموارد الطبيعية، وألا يجعلها عائقًا نحو النمو والتقدم عن طريق الاستغلال الأفضل إن لم يكن الأمثل لطاقات المجتمع العلمية والإنتاجية، فضلا عن الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية والاستثمارات المتاحة.
الكلمات المفتاحية: التنمية، الموارد البشرية، التخطيط الاستراتيجي، الموارد الطبيعية.

Abstract:
Investing in the development of human resources is important and necessary because human resources are of the utmost importance, as they are the real and main wealth of nations, and developed nations realized that fact, improved strategic planning, and implemented specific programs to develop this human resource over the course of decades, and succeeded. As planned and implemented, the human element, with its ability to innovate, create, invent, innovate and develop, can overcome the scarcity of natural resources, and not make it an obstacle to growth and progress through the best, if not optimal, exploitation of society's scientific and productive energies, as well as the rational exploitation of natural resources and available investments. .
Keywords: development, human resources, strategic planning, natural resources

المقدمة:
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد.....
إن الموارد الطبيعية والأموال المتوافرة لدولة ما – رغم أهميتهما وضرورتهما الكبرى لا يغنيان أبدًا عن العنصر البشري الكفء، والماهر، والفعال والمدرب، والمعد إعدادًا جيدًا مبنيًا على أسس علمية دقيقة وهذه حقيقة راسخة على مر العصور والأزمان فالأموال والموارد الطبيعية لا ينتجان منتجا بذاتهما، فالبشر بخصائصهم التي خلقهم الله – سبحانه وتعالى –عليها– هم القادرون على استخدام هذه الموارد بنسب متفاوتة من حيث الكفاءة والفعالية في العمليات الإنتاجية، للحصول على السلع والخدمات التي تعمل على تحقيق أقصى إشباع ممكن للحاجات الفسيولوجية للفرد، بهدف الوصول إلى تحقيق الرفاهية أو الحياة الكريمة للفرد والمجتمع، ومن ثم التقدم الاقتصادي للدولة، وللاقتصاد العالمي ككل . جاء في مجلة هارفارد (HARVARD BUSINESS REVIEW) عدد مارس ٢٠٠٧ مقال بعنوان: اعظم عائدك من الأفراد)، يقول الكاتبان بأن المدراء مولعون بمقولة أن: (مواردنا البشرية هي ثروتنا الأكثر (أهمية في حين أن الكثير من المسئولين يعتبرون و يتعاملون مع الموارد البشرية كتكاليف هذا خطير لأنه بالنسبة للكثير من المنظمات الموارد البشرية هي المورد الوحيد للميزة التنافسية على المدى البعيد فالمنظمات التي لا تستثمر في مواردها البشرية تخاطر بنجاحها بل بوجودها (Bassi&McMurrer, ٢٠٠٧, p١١٦

ولقد أصبح واضحا بكل المعايير أن أي مجتمع ينشد النهوض في الجانب الاقتصادي لا بد له من ان يستثمر موارده البشرية وان لا يفرط فيها ان المشكلة التي تريد هذه الورقة البحثية الاشارة اليها تتمثل في ان الموارد البشرية تعد من اهم الموارد في المنظومة الاقتصادية واصلا من اصولها ولا يمكن تحقيق النجاح الاقتصادي ما لم يتم الاستثمار في الجانب البشري كما ان هذه الورقة البحثية ايضا ارادت الكشف عن خصائص ومميزات النظام الاقتصادي الاسلامي متمثلا بكتابه المعجز القرآن الكريم فقد اشار القرآن الكريم الى اهمية الموارد البشرية في التنمية الاقتصادية بل جعل القرآن الكريم محور ومدار العملية الاقتصادية الانسان ذاته أكثر من أي مورد آخر. فإن الله عزوجل قد أعلى من قدر الإنسان حيث جعله أسمى المخلوقات وأكرمها عنده فقال تعالى : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الاسراء: ٧٠)، ومن ثم كان واضحا أن التنمية الاقتصادية إنما تقوم بالإنسان ومن أجل الإنسان، وهو أيضا غاية كل تنمية، حتى يستطيع القيام وباستمرار بتبعة العبادة، والتي تشمل جميع الأعمال وعلى رأسها إعمار الأرض وفقا لشرع الله (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ) (الانعام :١٦٢). وبما أن الإنسان مستخلف في الأرض؛ فإن لهذا الاستخلاف تبعات تتمثل بالعمل وفق المنهج الإسلامي، من خلال الإعمار عملا واستثمارا، تقوم به الأخلاق وتزكو به النفوس، ويحفظ به الدين والنفس والعقل والنسل والمال وعليه فإن قوامة الإنسان تعتمد على إخلاص النيات، وتبرز في المبادرات بالأعمال، وقوامة الأعمال تعتمد على القدرة والاستطاعة وقوامة القدرة والاستطاعة تعتمد على الرزق والاقتصاد (التكسب) والصحة والعلم ان المدقق الحصيف في نصوص الكتاب العزيز يجد انه يولي الموارد البشرية اهتماما كبيرا وذلك في الكثير من نصوصه وهو يتميز بنظرة ثاقبة الى البناء الاقتصادي حين يجعل مداره الانسان . إن الهدف الرئيسي من التنمية في المنظور القرآني هو خلق بيئة ملائمة للناس حتى يستطيعوا ان يعيشوا حياة أفضل وإن الإنسان هو هدف التنمية والتقدم، وتعد التنمية البشرية هي الركيزة التي تقوم عليها التنمية الاقتصادية لأنه من دونها ليس هناك تنمية قابلة للاستمرار، لأن العنصر البشري يشكل أهم العناصر وأكثرها تعقيداً في التنمية الاقتصادية. ان هذه الورقة البحثية التي وسمتها بـ (الموارد البشرية في القران الكريم وطرق استثمارها وتوظيفها في الجانب الاقتصادي– دراسة موضوعية–)تهدف الى الكشف اهم اسس المنهج التنموي القرآني في مجال الموارد البشرية مع ممارسة عملية تركيب نظري لتشكيل قاعدة البناء التحتي للمنهج التنموي القرآني من هذه الاسس المكتشفة . لذا، كان ميدان هذه الدراسة هو القرآن الكريم بالإضافة الى البعد الاقتصادي والفلسفي لتداخل المجال البحثي في هذه الابعاد وبما يتطلبه سير البحث. وقد اعتمدت الدراسة على طريقة التفسير الموضوعي بعرض النصوص التي ركوت على الموارد البشرية واهميتها وطرق توظيفها في الجانب الاقتصادي .. وقد قسم البحث على مقدمة هي هذه وثلاثة مباحث وخاتمة، جعل المبحث الاول للتعريف بالموارد البشرية والثاني الموارد البشرية في القران الكريم الدلالة والتوظيف ، والثالث الموارد البشرية والتوظيف الاقتصادي في القران الكريم وفي الختام نسأل الله العلي القدير اننا قد وفقنا للكشف عن المنهج القرآني في طرق توظيف الموارد البشرية ، وان زل القلم او شطح الفكري فما ذاك الا لضعف البشر وقلة البضاعة فنسأل الله السلامة من زلات القلم وشطحات الفكر.

المبحث الأول:

مفهوم الموارد البشرية

قبل أن نتوسع في حقيقة وماهية هذا المفهوم لابد من أن نشير إلى موقع هذا المفهوم من خريطة عملية الإغناء، وفي الواقع أن محل الموارد البشرية يُعدّ عنصراً مهماً من عناصر التخطيط الذي لولاه لم يتحقق المبتغى والهدف، فهو أحد خمسة عناصر مهمة وهي: (السياسات، والوسائل والأدوات الموارد المادية والبشرية، الإجراءات، البرامج الزمنية، الموازنة التخطيطية ، التقديرية) (١) ومن خلال وقوفنا على مفاهيم التنمية البشرية التي هي ذات صلة بالموارد البشرية ، نجد للمورد البشري مكانة رفيعة (٢). إذ بدونه لا يفلح أي عمل ولا تطبق أي خطة، ومن هنا نجد هناك

تداخلاً واضحاً من حيث هوية المفهوم والوظيفة والسبل بين مفهوم رأس المال البشري(٣) الذي نشأ في الستينات وهو يتناول رأس المال البشري من حيث التعليم والمهارات والمعارف، من منظور مشابه لرأس المال المادي كالآلات وسواها، وهذا يتطلب منا التركيز على تعزيز قدرات الأفراد، وتحديداً بتزويدهم بالمهارات والتحصيل العلمي وقد أثر هذا المنهج على نشأت نُهج البشرية (٤)، فعلى الرغم مما أكّد بأن نُهج الموارد البشرية كان مؤثراً في نشأة مفهوم التنمية البشرية وولادته فإن الكثير من المفكرين كان قد عمل على تضمين مفهوم التنمية البشرية في نُهج ا البشرية، لكن منهج الموارد البشرية يبقى محدداً بالمقارنة مع منظور التنمية البشرية الواسع والشامل، وحدد نُهج التنمية البشرية كمورد من موارد الإنتاج، لما يعزز الفكرة القائلة بأن الأفراد هم فقط وسيلة للتنمية، وإذا كان لابد من الاعتراف بقيمة الأفراد كوسيلة من وسائل الإنتاج، يبقى من غير العادل النظر إليهم من هذا المنظور الحصري) (٥)، وبسبب محورية الموارد البشرية في عملية التنمية أولاه الدارسون اهتماما كبيرا فتعددت تعريفاته وعلى الرغم من كثرة التعريفات التي تناولت الموارد البشرية من حيث الصياغة إلا أنها تتحد التنمية الموارد تقريبا– في المضمون وروح رسالتها، وقد جاءت هذه التعريفات مواكبة لتطور الفكر فيما يتعلق بالنواحي البشرية في المنظمات، وفيما يأتي مجموعة من هذه التعريفات: ودافعية، وتقويم، وصيانة، ومستقبل الموارد البشرية)(٦).

١ – عرفت الموارد البشرية بانها (إجمالي الفعاليات الإدارية المفضية إلى تكوين، واستقدام، وتنمية.

٢ – وقيل عنها ايضا هي عبارة عن مجموعة من العمليات الجزئية، بدءا من تخطيط هذه الموارد، ومرورا بإعداد نظم التحليل والوصف الوظيفي وإعداد نظم الاختيار والتعيين، ونظم تقويم أداء المنظمة)(٧). العاملين، ونظم الحوافز وانتهاء بوضع نظم التأديب ونظم السلامة المهنية، بما يحقق أهداف.

٣– وهي النشاط الإداري المتعلق بتحديد احتياجات المشروع من القوى العاملة، وتوفيرها بالأعداد والكفاءات المحددة وتنسيق الاستفادة من هذه الثروة البشرية بأعلى كفاءة ممكنة) (٨).

٤– ويعرف معجم المصطلحات الإدارية الموارد البشرية **Human Resources** بالاتي : (يشمل هذا المصطلح جميع العناصر البشرية من المديرين والعاملين الذين يؤدون عملا في المنشأة) (٩).

–٥ الموارد البشرية هي : كل إنسان يكون مصدراً للنفع، أو مكاناً للنفع، أو طريقاً إليه، أو يمكن له أن يكون كذلك) (١٠)، واذا كانت هذه التعاريف مجتمعة تشير في دلالتها مع اختلاف صياغتها الى ان الموارد البشرية هو كل انسان له القابلية على تقديم المنفعة الا ان هذا المفهوم الاخير يجعل للموارد البشرية احتمالين: أحدهما فاعل فيعد مصدراً للنفع، والآخر كامن في طريقه للنفع والإنتاج. فعلى أساس ما تقدم نظر للمورد البشري على أنه رأسمال مهم وفعّال وجوهري، ونظر إليه أيضاً على أنه المصدر الحقيقي للارتقاء بالمؤسسة أو المنظمة التي ترنوا أن تنتقل بنفسها من حال إلى حال أفضل، فهو العنصر التنظيمي الوحيد القادر على استيعاب المفاهيم والأفكار الجديدة التي تساعد على استغلال الفرص ومواجهة التحديات التي تفرضها الظروف البيئية الجديدة (١١). فالاهتمام بالموارد البشرية سيختزل الجهد والوقت والمال وسيوفر الكثير من الطاقات والإمكانات خدمة للمشروع، كل .مع ذلك مبني على أساس الاهتمام بهذا المورد وتطويره وإدارته إلى مستوى الكفاءة والإخلاص للمؤسسة يمكن أن تمتلكها أي منشأة ..... والمنظمة التي ينتمي إليها المورد البشري كما ذكرنا سلفاً، لأن البشر يشكلون أهم الأصول التي وينبع ذلك من منطلق أهمية التعامل العنصر البشري برعاية وعناية فائقتين، وأن العنصر البشري مصدر غير ملموس يستحق أن يعطى الوقت والاهتمام الكافيين، بالإضافة إلى ذلك لا بد أن ينظر للعنصر البشري كأصول ذات قيمة عالية وليس كمصدر للتكلفة)(١٢)، فيتحول الهدف من منظاره الإنساني الى منظار آلي أو أداتي او اقتصادي فحسب(١٣)، فلم يختلف في أهمية ومحورية العنصر البشري بتاتاً كونه العنصر القابل للتغيير والتطور والقادر على التأثير والتأثر وتطوير ما يحيط به، لا لشيء إلا لأن الإنسان له ملكات وإمكانيات تميز بها من بقية الموجودات ليس لأنه لا ينضب فقط، بل لأنه يتغذى من ذاته فبقدر ما يستغل هذا المورد بقدر ما يتعلق

ويتطور ويزداد غنى، وهنا يكمن بعده الوحيد مقارنة مع ثروات الطبيعة الأخرى)(١٤). وبناء على ما تقدم نجد أنفسنا مرغمين على التسليم بجوهرية ومحورية مفهوم المورد البشري لأنه أحد أهم الموارد المهمة والعناصر الأساسية في عملية الإنتاج والتطور، وتماشياً مع رواد هذا المذهب الذين عدوا هذا المفهوم عاملاً وعنصرا في إنجاح المنظمة أو المؤسسة ورائداً متميزاً عن بقية الثروات الطبيعية) (١٥) وهنا لا بد لنا من ان نفرق بين التنمية البشرية والموارد البشرية فالتنمية البشرية تعد المورد البشري غاية كما هو وسيلة، بل سعت لتوسيع كافة الخيارات أمامه، وما هذا إلا عين الفارق بين المعنيين كون الأخير عُدّ مفهوماً مركباً نابعاً من جملة العوامل المتعددة والمتنوعة والمتفاعلة فيما بينها وبين البيئة التي تحيط بها بغية نيل طموحات وخيارات الإنسان (المورد البشري). ولتداخل وتقارب المفهومين فما زال يعمهما الغموض ولا زال الخلط قائما بين التنمية البشرية وتنمية الموارد البشرية ..... إلا أن للتنمية البشرية جانبين، الأول هو تشكيل القدرات البشرية مثل تحسين مستوى الصحة والمعرفة والمهارات والثاني: هو انتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة أما بالتمتع بوقت الفراغ أو في الأغراض الإنتاجية أو في الشؤون الثقافية والاجتماعية والسياسية) (١٦)، فالمورد البشري في مفهوم التنمية البشرية يُعدّ هدفاً في . حد ذاته على خلاف مفهوم المورد البشري الذي يُنظر إليه على أنه وسيلة ،وأداة، ومن هنا عُد المورد البشري المحور والمنظم والمطور في ذاته، والبيئة التي تحيط به في منظور التنمية البشرية، فهو يؤثر في مجالات الحياة كافة الاقتصادية ،والسياسية والاجتماعية، كما نجده يفتقر لخياراته فيها. وبناء على المفهوم القرآني فان الموارد البشرية كما هو مفهوم من منطوق النص القرآني تعني العملية التي تضمن استثمار المورد البشري وتنمية قدراته وإمكاناته لتطوير المنظومة التي يرتبط بها المورد لتحسين مستوى الأداء والإنتاج وإتاحة المنفعة المرجوة من خلال تنمية قدراته البدنية والمعرفية والنفسية والفنية والاجتماعية (١٧) . لذا نستطيع القول إن التنمية البشرية تتجلى بتعزيز وقبول المورد البشري لذلك زاد الاهتمام بالنمو الإنساني خدمة لذات الإنسان ولتحقيق ما يسعى إليه من خيارات هكذا ظهر لنا مفهوم الموارد البشرية ، التي تعد الركيزة الاساسية في التنمية الاقتصادية .

المبحث الثاني:

الموارد البشرية في القران الكريم الدلالة والتوظيف

يعد بحث النظرة القرآنية للموارد البشرية بصورة عامة الجانب الاهم في توصيف الاسس النظرية لاستثمار الموارد البشرية في القرآن الكريم اذ ان هذه النظرة تمثل البنية التحتية لتأسيس التوصيف الخاص باستثمار الموارد في القرآن الكريم فالمنهج التنموي القرآني بما يستند عليه من رؤيا عامة للإنسان والكون وموقع الانسان في الفلسفة العامة للمنهج وحزمة من الاهداف والغايات يكشف عن فلسفته العامة ذات الموقف المميز وفي هذا المبحث حديث عن هذه النظرة وذلك المنهج.

المطلب الأول:

النظرة العامة للإنسان والكون وعلاقتهما في توظيف الموراد البشرية

ترتبط النظرة العامة للإنسان والكون بصياغة النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي حيث يتشكل النظام في ضوء هذه الرؤية ويتخذ طابعه المميز تبعا لمقرراتها، ووفقا للرؤية الإسلامية فأن النظام الاقتصادي بوصفه الآليات التي تنتج الفعل التنموي هذا النظام رتب وشكل بالصورة التي تلبي متطلبات الرؤية إلى الإنسان وغاية وجوده وضمن الرؤية الكونية الشاملة (١٨) إن ربط القرآن الكريم بين الإشارة إلى غاية خلق الإنسان وهي العبادة وبين الرزق وهو موضوع النشاط الاقتصادي، هي إشارة لطيفة إلى هذه الحقيقة يقول تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد إن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)(الذاريات ٥٦ – ٥٨). وفي موضع آخر يربط القرآن الكريم بين العبادة والعمارة كما في قوله تعالى(اعبدوا الله مالكم من اله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروا الله ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب) (هود (٦١)، والعمارة هي

المصطلح الإسلامي الذي يقابل مصطلح التنمية. والإنسان في الرؤية القرآنية هو سيد المخلوقات وهو الكائن الذي تتحقق من خلاله غاية الوجود وهي العبادة وإن الكون الخير الأولي الذي يحتضن الإنسان ليتسنى له متابعة سيره التكاملي عبر مجال تكاملي مفتوح (لامتناهي) (١٩) ، وهذا ما اشار له القرآن في قوله تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)(الإسراء ٧٠). (إن الرؤية التي يرسمها القرآن الكريم للإنسان والكون تمثل الحجر الأساس في فلسفة المذهبية الإسلامية في جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية و السياسية ، وهي تنعكس بصورة اشمل على المنهج التنموي الإسلامي الذي يمتد إلى جميع أبعاد المذهبية الإسلامية، بوصف إن عملية التنمية التي يستهدفها الإسلام هي في حقيقتها تلك العملية التي تتمثل بتكيفات النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لصالح الأهداف العليا للمذهبية الإسلامية، تلك الأهداف التي تتمحور حول هدف مركزي أساس وهو تحقيق السير التكاملي للإنسان وهو ما يطلق عليه الفلاسفة بالسعادة) (٢٠).إن النظام الاسلامي مصمم بالشكل الذي يتيح للإنسان الحركة في مسار التكامل وصولا إلى الغاية التي خلق من اجلها (٢١) ، وان المنهج القرآني في نظرته للإنسان يمتد إلى جميع أبعاد هذا التكوين الانساني إن مفهوم التنمية هو تنمية الوجود الإنساني من خلال عملية تطوير للطبيعة بالنسبة لحاجات الإنسان وتطوير للإنسان ذاته بالنسبة لهدفه (٢٢). إذن موقع الإنسان في المنهج التنموي يوزع على ثلاثة أبعاد:

. البعد الأول: الإنسان موضوع الموارد البشرية.

. البعد الثاني: الإنسان وسيلة التنمية.

.البعد الثالث الإنسان الشرط الضروري لنجاح التنمية (٢٣). وهنا يطرح القرآن الكريم وصف الإنسان الصالح الذي يستهدفه الإسلام حتى يتمكن من أن يمارس هذا الدور، إذ يرى القرآن وجود الإنسان الصالح هو الشرط الأساسي والضروري لعمل آليات النظام الإسلامي الشامل بما يحقق التنمية، فالعملية التنموية تبدأ من الإنسان نفسه أي إن الانطلاقة الأولى في التنمية تبدأ من الإنسان نفسه عبر وضع هذا الإنسان على طريق الإصلاح، ثم بعد ذلك تبدأ مرحلة ممارسة هذا الإنسان للنشاط المؤدي إلى تنمية البيئة الحياتية التي يعيش فيها وتطويرها تنمويا بيان آخر إن الإنسان الذي يعطي له المنهج التنموي الإنساني موقع قيادة الفعل الاقتصادي والاجتماعي المطور للطبيعة بالنسبة لحاجات الإنسان هو الإنسان الصالح.

إذن ما هو الوصف القرآني لهذا الإنسان الصالح ؟ يطرح القرآن عدة صفات وخصائص للإنسان ١ –١ المحتوى الداخلي للإنسان الصالح: يشكل الفكر والإرادة الركنين الأساسيين في المحتوى الداخلي الشعوري للإنسان وان المزج بين الفكر والإرادة هو الحاكم في حركة الإنسان صوب غايته وأهدافه، وان التغيير الذي يحصل في هذا المحتوى الداخلي للإنسان هو الضروري والكافي في : كافة التغيرات المطلوبة لتحقيق التنمية (٢٤) ، ويشير القرآن إلى ذلك في آيات عدة تقرر كل منها جانب من هذه الحقيقة ففي قوله تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (الرعد (١١) إشارة إلى إن التغيير يبدأ من المحتوى الداخلي للإنسان. أما قوله تعالى: (إنا) هديناه السبيل إما شاكرا واما كفورا) (الإنسان (٣)، وكذلك قوله (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)(الكهف (٢٩)، في هذه الآيات تصريح بأن الإنسان كائن حر الإرادة وان الإرادة هي : نقطة انطلاق في السلوك الإنساني. أما من ناحية الفكر فقد كان خطاب القرآن الكريم دائما موجهه إلى من يسميهم بذوي) (الألباب دلالة على إن الفكر هو الجانب من المحتوى الداخلي الذي تريد إن تربيه السماء عند ممارسة دورها في بناء الانسان الصالح الذي هو شرط التنمية الأساس، وورد مخاطبة ذوي الألباب في آيات عديدة منها قوله تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا آل عمران (١٩١). وفي آية أخرى (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) (آل عمران١٩٠ . — ٢–المثل الأعلى للإنسان الصالح: يعد القرآن المثل الأعلى المنطلق الأساس لبناء الإنسان الصالح ، فالمثل الأعلى يمثل المحور الذي

يستقطب عملية بناء المحتوى الداخلي للإنسان الصالح وكذلك هو بالنسبة للمجتمع الإنساني بوصفه وجودا كليا بماهية خاصة. إذن نقطة البدء في بناء الإنسان الصالح هو المثل الأعلى ، فالمثل الأعلى يحدد الغايات والأهداف على المستويين الكلي والجزئي، وبوصف إن المثل الأعلى هو مرتبط بالرؤية العامة إلى الحياة والكون وهو يتحدد لكل جماعة بشرية على أساس من ذلك

٣- الانسان الصالح والعمل الصالح: الانسان الصالح احد اهم صفاته انه لا يعمل الا صالحا، وبكلمة بديلة هو الانسان الذي لا ينتج عنه تلقائيا وبحسب محتواه الداخلي الا العمل الصالح فالعمل الصالح هو صفة السلوك العام لهذا الانسان الذي يستهدفه القرآن فما هو مقياس الصلاح في الاسلام ؟ وما هي صفات العمل الصالح . يرتبط مفهوم العمل الصالح بنوعية الاهداف التي يتبناها الاسلام والتي يرمي إلى تحقيقها ويستوحي منها مفاهيمه الخلقية. فالإسلام يهتم بدوافع العمل لا بمنافعه يقول تعالى: (ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر أولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون) ((التوبة (١٧). ويرى الإسلام بأن العمل يستمد قيمته من الدوافع لا من المنافع ، فاذا كانت الدوافع (النوايا) صالحة يكون العمل صالحا بغض النظر عن المنافع التي تترتب عليه يقول تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) (مريم (٩٦) ، ذلك ان الاسلام يهتم ببناء الانسان من الداخل بدرجة اساس تنمية المحتوى الداخلي للإنسان لا تنمية الواقع الخارجي فحسب، فالمهم هو ان يكون العمل الذي يحقق نتائج موضوعية مرتبط بدوافع صالحة وليس المهم هو العمل بذاته والمنافع التي تترتب عليه بشكل مطلق، ذلك لان صلاح النوايا يعني تنمية ذات الانسان وعمارة هذه الذات وهو الشرط الاساسي في استمرار الفعل التنموي.

اذن قيمة العمل في الاسلام تقاس بالدوافع والمقدمات والأطر الفكرية العامة التي ينبثق عنها هذا العمل، والاطار العام الذي يقرره الاسلام هنا هو الايمان بالله واليوم الآخر وهو ما يدل عليه قوله تعالى: (انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وأتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك ان يكونوا من المهتدين)التوبة (١٨) . والاهداف والغايات للعمل الصالح اسلاميا هي الاهداف العليا التي يؤمن بها الاسلام يقول تعالى: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) (القصص (٨٣). اذن هكذا هي النظرة القرآنية للإنسان وعلاقته بالكون من حوله وكل ذلك له أثره في العملية الاستثمارية

المطلب الثاني:

طرق توظيف الموارد البشرية في القران الكريم .

يمثل التسخير والاستخلاف الميدان الأساسيان اللذان يرتكز عليهما البناء النظري التحتي للمنهج القرآني في توظيف الموارد البشرية إذ تنعكس متضمنات هذه المبادئ على سائر جوانب المنهج التنموي الإسلامي ، كما انها تمثل الاطار العام الحاكم لهذا المنهج ولنحاول الكشف عن هذين

المبدأين كما ذكرى في القرآن الكريم

أولاً:مبدأ التسخير: ويشير المبدأ الى عدة حقائق هامة اولها عملية التمكين الارادي لمنافع الطبيعة لما به قوام الانسان، حيث خلقت الطبيعة بمعطيات ومكونات ومقادير وخصائص تكفل للحياة ديمومتها وتطورها يقول تعالى في ذلك(وخلق كل شيء فقدره تقديرا) (الفرقان (٢)، وفي اية اخرى (وكل شيء عنده بمقدار) (الرعد (٨) . كما ان القرآن الكريم يؤكد مبدا كفاية الموارد كما في قوله تعالى: (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) (ابراهيم (٣٢ هذه الموارد المبثوثة بالطبيعة هي في

طبيعتها وبحكمة خلقها مسخرة للإنسان كفرد والمجتمع بماهيته العامة، ولكن مع التأكيد على أن الانسان المشرف بالتسخير هو الانسان الصالح)، والمجتمع المشرف بالتسخير هو المجتمع الصالح يقول تعالى :(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ

بِأَمْرِهِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) (إبراهيم (٣٢-٣٤)، هذه الآية الكريمة وغيرها من الآيات التي تناولت موضوع التسخير تؤكد إن كل ما في الكون من موارد وقوى وطاقات هي بطبيعتها وبتكوينها متاحة امام الانسان لتطويرها بشكل أفضل بالنسبة لحاجاته، والاتاحة هذه تتم عن طريق تفاعل القدرات والطاقات الذاتية الكاملة التي يملكها الانسان مع هذه الموارد لتطوير مستويات تسخيرها، وبيان آخر ان التسخير هو قانون تتحقق نتائجه عند توفر مقدماته والشروط اللازمة لانطباقه، ومن أهم مقدماته هو وجود الخصائص الذاتية للطبيعة بكيفية تجعلها قابلة للتغيير الى شكل أفضل بالنسبة الى حاجات الانسان وهذه المقدمة الأولى ، المقدمة الثانية هي توفر الانسان على قدرات ذاتية كامنة كافية لتسخير قوى الطبيعة (٢٥).

ثانياً: مبدأ الاستخلاف

الخلافة اصطلاحا تعني النيابة في الحكم والقيادة والتصرف ، ومن مقتضياتها المسؤولية مسؤولية المستخلف امام المستخلف (٢). وتحدث القرآن الكريم عن هذه العلاقة بين الله تعالى والانسان الصالح والمثل للجماعة الصالحة وهو آدم (عليه السلام) يقول تعالى: (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون) (البقرة) (٣٠)، وفي آيات اخرى يأتي الخطاب بضمير الجمع يقول تعالى: (إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ) (الاعراف (٦٩)، (وفي آية أخرى ثم جعلناكم خلائف في الارض)(يونس (١٤٠)، وفي موقع آخر) وهو الذي جعلكم خلائف) (الانعام (١٦٥)، وهذه الآيات تشير الى ان الجماعة البشرية الصالحة هي المستخلفة، هذا الاستخلاف يعني تحمل الجماعة البشرية الصالحة مسؤولية رعاية وتدبير شؤونها من خلال القدرات التي وضعها تحت تصرفها المستخلف وفق قانون التسخير، وبما يوصلها الى صوب الاهداف العليا التي حددها المستخلف ، كما انها في حركتها صوب هذه الاهداف تتبع نظاما حدده المستخلف وهو النظام الأوحد الكفيل بتحقيق اهداف الخلافة (٢٦). ان الحقائق والنتائج والمضامين التي يقدمها مبدأ الإستخلاف والتسخير تمثل منطلقات أساسية للمنهج التنموي في جانب الموارد البشرية ومن اهم هذه المنطلقات الآتي:

١. ان التنمية المقصودة هي تنمية لجميع ابعاد الواقع الانساني انطلاقا من المحتوى الداخلي للإنسان(وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا) (النور :٥٥)

٢. يقدم الاسلام نظامه العام في ضوء مبدا الاستخلاف، حيث يشمل النظام آليات ومؤسسات الاخرى للنظام، هذا النظام مصمم لتحقيق اهداف الاستخلاف وتتجسد فيه مقتضياته ان هذه بالاستناد الى النظريات المذهبية، كما تشكل منظومة الاخلاقيات والقيم والعواطف الاسلامية الدعامة المنظومة من الاليات والمؤسسات والقواعد والنظريات ومنظومة القيم تعمل بنسق واحد وبإيقاع منتظم لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة(٢٧).

٣. ان دور الانسان الصالح والجماعة الصالحة لعملية التنمية تعتمد على درجة الصلاح، وهي التعبير عن مستوى البناء الداخلي للإنسان الصالح أي مدى نماء فكره ومستوى قوة ارادته وبكلمة اخرى مدى قوة ايمان الفرد والجماعة البناء العقائدي ومن جانب اخر يعتمد دور الانسان الصالح والجماعة الصالحة في التنمية على درجة تسخير القدرات والطاقات الكامنة اللازمة لتطوير الطبيعة بشكل افضل بالنسبة لحاجات الانسان ويضاف الى ما سبق دور الدولة ومسؤوليتها في تحمل اعباء الخلافة بوصفها المؤسسة الكبرى الممثلة للمجتمع (٢٨). المبادئ الاساسية في استثمار الموارد البشرية في القرآن الكريم.

المبحث الثالث:

الموارد البشرية والتوظيف الاقتصادي في القران الكريم

يتصور الكثير من الدارسين والباحثين في الحقل الاقتصادي وخصوصا في مجاله التنموي أن نشاط التنمية الاقتصادية هو عبارة عن : (عملية بموجبها تستخدم دولة مواردها المتاحة لتحقيق معدل سريع للتوسع الاقتصادي يؤدي إلى زيادة مطردة في دخلها القومي وفي نصيب الفرد من السلع والخدمات، وتتطلب هذه التنمية التغلب تدريجياً على المعوقات الاقتصادية وتوافر رؤوس الأموال والخبرة الفنية والتكنولوجيا) (٢٩)، لكن لا يُعدّ ذلك مسوغاً أن تكون غاية التنمية الاقتصادية ذلك النشاط الضيق ذا الأفق المحدود. فالتعريف بالمنهج الإسلامي والقرآني للتنمية الاقتصادية أكثر شمولاً بحيث يُعد تنمية شاملة ومتوازنة غايتها الإنسان نفسه، فهي شاملة لأنها تتضمن توفير الحاجات البشرية كافة، ومتوازنة لأنها لا تستهدف الكفاية فحسب، مثل زيادة الإنتاج، بل تستهدف تحقيق العدالة وعدالة التوزيع (٣٠) قال الله تعالى: (هُوَ الَّذي جعل لكم الأرض الولا فانشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليّه النشور) (الملك: (١) فالآية المباركة تشرع النشاط الاقتصادي على أساس الجمل الإلهي وتبين مقدمته، كالأرض التي جعلها (مطاوعة منقادة لكم يمكنكم أن تستقروا على ظهورها وتمشوا فيها تأكلون من رزقه الذي قدره لكم بأنواع الطلب والتصرف فيه) (٣١) ، قوله تعالى: (فانشوا) فمدلولها (الإباحة توجيها وحثاً للأمة على السعي والعمل الجاد والمشي في مناكب الأرض) (٣٢) وفي الآية إشارة إلى تشريع النشاط الاقتصادي. لم يكن القرآن الكريم عائقاً أو منكراً للجانب الاقتصادي في العملية التنموية، فهو أقر أهمية المجال الاقتصادي وأثره علم الاقتصاد الذي عده محوراً مهماً فيتكامل المجتمع وإدامة الحياة وقد بين أهمية تطوير الإنتاج ورفع مستوى دخل الفرد بغية تأمين متطلباته، إلا إن الموقف انصر في المذهب الاقتصادي الأيديولوجي الذي يعد الموجه للفعاليات الأربع الإنتاج التوزيع، التبادل الاستهلاك، بحيث ارتبطت حركة هذه الفعاليات . بعملية التنمية الاقتصادية. أما في المنظور الإسلامي ترتبط نظرية الإنتاج بمتطلبات التوزيع العادل أما على مستوى القيمة فإن الإسلام لا يربط الأمور الاقتصادية للإنسان بالحاجة والمنفعة ، بل يربطها بالحق في حصول كل فرد على قوته وتحسين معيشته. بينما نجد أن الهدف من الاستهلاك في التنمية الاقتصادية الإسلامية هو تحقيق المزيد من الإنتاج والنمو من خلال استثمار الجهد البشري، وهذا يعد أفضل طريق نحو تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فعل التوازن بين الاستهلاك والإنتاج (٣٣). فالمنظور القرآني والإسلامي لم يرفض النمو الاقتصادي، إلا انه يرفض أن يكون معيار النمو الاجتماعي وتكامله على أساسه، فمن الخطأ أن تكون التنمية البشرية لها وضع أن يجعل من الإنتاج مقياساً لها بحيث إذا توفر نمو وزيادة في الإنتاج كانت هناك تنمية، وإذا انتفى انتفت) (٣٤) فلا يصح إطلاقاً أن يكون المعيار التنموي مادياً بحتاً متمثلاً في الإنتاج والاستهلاك لما أنتج، بل تعد التنمية الاقتصادية جزءاً من كل في منظومة التنمية البشرية عموماً. أن النظام الاقتصادي الإسلامي ينظر إلى الملكية الخاصة نظرة مختلفة تماماً عما تعارف عليه في النظم الوضعية، فالإسلام تعامل مع الملكية الخاصة على أساس مفهوم الخلافة، تحولت الملكية في الإسلام إلى أداة لا غاية، وسيلة لتحقيق الهدف من الخلافة العامة وإشباع حاجاته الإنسانية (٣٥) قال تعالى: (أَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ) (الحديد: ٦). مما يقتضي على الخليفة أن يكون وكيلاً مستأمناً عما وكل عليه، وكذا فإن (طبيعة الخلافة تفرض على الإنسان أن يتلقى تعليماته بشأن الثروة المستخلف عليها ممن منحه تلك الخلافة)(٣٦) إن من مقتضيات هذه الخلافة الربانية أن يكون الخليفة الإنسان مسؤولاً بين يدي الله تعالى على ما استخلفه، خاضعاً لرقابته في كل تصرفاته وأعماله (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) (يونس:٤١). لم يقف الأمر عند جعل الإنسان خليفة الله تعالى في الأرض بل تعدى ذلك ليصل الأمر أن سخر له ما فيها خدمة له ولتنمية ذاته وما يحيط به، وقد عدت الموارد الطبيعية جميعاً طريقاً موصلاً لسد حاجاته وتأمين متطلباته. والدليل على أن

الموارد الطبيعية التي تُعدّ أحد أهم عناصر العملية الاقتصادية وتكاملها هي مسخرة للإنسان بالمنظور القرآني، قال الله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ الْفُلْكُ فيه بأمره وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جميعا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الجاثية: ١٢ – ١٣) والتسخير أي انه تعالى خلقها جميعاً لانتفاع الإنسان بها، فهي مسخرة له من حيث الانتفاع بها على الوجه الذي يريده(٣٧)، ومعنى أنه سخر هذه الأشياء كائنة منه وحاصلة من عنده أنه تعالى مكونها وموجودها بقدرته وحكمته ثم مسخرها لخلقه (٣٨) لتجري فالتنمية البشرية ومجالها الاقتصادي في القرآن الكريم واسع ورحب وله صور متعددة، اعتمدت على استيعاب العملية الاقتصادية مادياً وروحياً لان التنمية بهذا النمط تصنع الحياة، وأن التنمية – التنمية الاقتصادية على سبيل المثال تتجلى في العمل على ترسيخ القيم الإنسانية العليا، فإذا غلبت هذه القيم على الاهتمامات المادية سينقلب الركود الاجتماعي إلى حراك، والتدهور الاقتصادي إلى رفاه، والفوضى السياسية إلى استقرار والعبث الثقافي إلى وعي والتزام (٣٩)، وما الخلل الروحي والأخلاقي إلا أحد أهم العوامل لتقهقر وتراجع الإنسان ومنظومته الإدارية بصورة عامة والاقتصادية بصورة خاصة (٤٠) . لأن التنمية البشرية التي تُعدّ متكاملة يجب أن تكون شاملة، وأن شموليتها بلا شك تقتضي أن تأخذ لون ونمط وحركة الإنسان الذي يُعد هو الموضوع فيها وهو الهدف والوسيلة. هكذا يظهر لنا اهمية الموارد البشرية في عملية التنمية الاقتصادية في القرآن الكريم فالتنمية البشرية وجانبها الاقتصادي في المنظور القرآني لها مجالات وصور متعددة استطاعت احتواء مفاصل المسارات الاقتصادية كافة، مما ألزم وجود محددات لمنهجها تكون ضابطة لتحقيق عملية الانسجام بين ضرورة تلبية الحاجات البشرية والحفاظ على القيم والمثل وفلسفة أصول وجود الإنسان، وبين أهدافه الدنيوية وغاياته الأخروية، لكي تكون تلك المحددات (٤١) منعطفاً لإنجاح الرؤية الاقتصادية المتوازنة مما يسبب تجانساً واضحاً بين الإنسان وعلاقته بزيادة الإنتاج وعدالة التوزيع كقضية صغروية من جهة، وبين الإنسان وعلاقته بالمنظومة القيمية وآثارها من جهة أخرى، لأن المشكلة الاقتصادية لا تكمن في عملية الإنتاج والتوزيع فحسب، بل تفتقر لفهم الإنسان إلى ذات المفهوم، كما تفتقر لدافع الإنتاج ومحرك ديمومته الذي يشكل الهيكل التنظيمي للمشروع الاقتصادي وسياسته ولعناصر المناهج الاقتصادية، وهذا ما عُد سبباً واقعياً في تباين المدارس الاقتصادية نظرياً وتطبيقيا (٤٢) هكذا يكون المفهوم القرآني للاستثمار والتنمية في دائرة الموارد البشرية وهو مفهوم متميز عن المدارس الاقتصادية الأخرى.

الخاتمة:

بعد هذا الاطافة مع هذا البحث يمكن لنا تلخيص أهم النتائج التي خرج بها البحث بالاتي :

١– إن استقراء النصوص الشرعية والمبادئ العامة التي جاء بها القرآن الكريم تظهر أنه قد وضع قواعد وقيما عظمى لتحقيق توظيف الموارد البشرية، من خلال حثه على العمل وتحقيق التنمية المتكاملة بمختلف صورها. التعامل مع الإنسان والبيئة التي يعيش فيها.

٢– إن استثمار الموارد البشرية يعتمد بصورة أساسية على مراعاة القيم الأخلاقية في مجال التعامل مع الانسان– ,والبيئه التي يعيش فيها ،

٣– جاء الإسلام بدعوة الإنسان للاستفادة مما في الأرض من موارد ومقدرات وفق ضوابط خاصة من غير إفراط ولا تفريط. ولم تقتصر الإسلام في هذا المجال على تحديد أساليب الثواب للمحسنين والعقاب للمسيئين، بل تعدى ذلك إلى جعل أخلاقيات التعامل . مع التنمية سلوكا حميدا يجب أن يلتزم به المسلم ويحرص على أدائه بإتقان وإحسان

٤– من خلال سير البحث يقدم القرآن الكريم مجموعة من الاسس النظرية لتوظيف الموارد البشرية والتي توضح طبيعة هذا المنهج وخصوصيته وتميزه، فهو يستند على رؤية شاملة متكاملة للإنسان والكون، تنعكس اشعاعات هذه الرؤية في صياغة جوانب المنهجية التنموية الاسلامية المتأسسة على ركائز أساسية تتمثل بمبدأ التسخير

والاستخلاف والمنهج التكاملي المفتوح.

٥- ومن خلال هذه الفلسفة العامة التي يستند اليها المنهج التنموي الاسلامي وفي ضوء مبدأي الاستخلاف والتسخير تتضح الخطوط الاساسية لمنهجه التنموي والتي تتمثل بمنهج التمكين الاقتصادي والاجتماعي والذي يشكل المضمون الاساس للخطاب التنموي الاسلامي، كما يعبر عن ملامحه الاساسية، بالإضافة الى دور الدولة في المنهج التنموي الاسلامي والذي يمثل الجانب الثاني المميز من مضامين الخطاب التنموي الاسلامي –

٦- على الرغم من تنوع ضوابط المنهج الإسلامي للاستثمار فأنها تتكامل فيما بينها من جهة، ومن جهة ثانية تتكامل في مجموعها مع ضوابط بقية الأنشطة الاقتصادية كضوابط الإنتاج وضوابط الاستهلاك وغيرها، فلا يمكن للنشاط الاستثماري أن يحقق الأهداف المنوطة به إذا اقتصر العمل ببعض ضوابطه دون البعض أو اقتصر على العمل بالضوابط الاستثمارية دون غيرها من الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

٧- إن موضوع التنمية في الموارد البشرية هو الإنسان، بل هو موضوع لمفهوم مركب ، يكون فيه الإنسان هو الوسيلة والهدف في الوقت نفسه ، ويتجلى ذلك وضوحاً حين نجد أن غرض وغاية التنمية البشرية هي المحاولة الجادة لردم الهوة وتقليل الفارق بين ما هو كائن للإنسان وما ينبغي أن يكون، والتنمية البشرية لها أهدافها الخاصة بحيث تُعدّ كل الأهداف الصغرى وسيلة إليه، فكل هدف صغير

هو وسيلة لهدف أكبر منه وكل هدف كبير هو غاية لهدف أصغر منه وصولاً إلى الغاية الكبرى التي تنضوي تحتها كل الأهداف لتأمين الغاية الكبرى من وجود الإنسان أصلاً . – ان الموارد البشرية لها اهميتها في مجال الاستثمار الاقتصادي في المنظور القرآني وان هذه الموارد ذات قيمة كبيرة لا تقل اهمية عن بقية الموارد بل جعل القرآن الكريم المورد البشري هو الاساس في التنمية والاستثمار الاقتصادي

. التوصيات والمقترحات

١ – يجب على الدول والمؤسسات المالية والهيئات المهتمة بالاقتصاد الإسلامي وقضاياه أن تنشئ مراكزا للأبحاث المتخصصة في المنهج الإسلامي للاستثمار وضوابطه المتنوعة ، فيمكنها مثلا أن تقوم بدراسات تحليلية إحصائية اقتصادية، أو نفسية أو اجتماعية، كأن تقوم بدراسة مدى التزام مجتمع إحصائي من المستثمرين بالضوابط العقدية، أو بضابط السلامة البيئية ونحو ذلك من الدراسات

٢– إننا اليوم بعد مرور حوالي سنين عديدة من التجارب الاقتصادية ومن السياسات التنموية المبنية على اختيارات غربية، لازلنا نراوح مكاننا ، بل ازدادت وضعية اقتصادياتنا سوءًا، وعليه وجب إدراك الدول النامية أنه لا يمكن استيراد سياسات تنموية لا تتماشى مع واقع شعوبها و آمالها، وخاصة منها البلدان الإسلامية، إذ أن هذه السياسات جلبت أصلا من بلدان غير إسلامية، واقعها الفكري و الثقافي و السياسي والاجتماعي يختلف في الجوهر – لا في الفروع فقط – مع واقع الدول الإسلامية. إن البحث في تراثنا الاسلامي عن سياسات اقتصادية ملائمة تمكن من تحقيق التنمية يعد فريضة وضرورة يمليها الواقع الاقتصادي المزري الذي تعيشه جل الدول الاسلامية، وفي تقديرنا أن نقطة الانطلاق تكمن في العودة الى نصوص التنزيل العزيز وفهمها فهما عصريا واستخراج المكنونات الاقتصادية والاستثمارية منها

الهوامش:

(١) أصول –الإدارة – د – محمد عساف – الكاتب، القاهرة ، ١٩٧٩ م. ص ١٥١–١٥٢ (٢).

(٢) ينظر : التنمية البشرية في القرآن الكريم –دراسة موضوعية – طلال فائق الكمالي دار الحجة البيضاء – ص٧١

(٣) – هناك فرق بين رأس المال البشري وبين الموارد البشرية، فقد فرق بينهما الباحثون والمهتمون، عرف الأول : ويقصد به القدرات الإنتاجية للأفراد سواء الموروثة أو المكتسبة بينما عرف الثاني على أنه: تنمية الإنسان باعتباره المحرك الرئيس لعمليات الانتاج كما انه في نفس الوقت المستهلك، ويتوقف استغلال الموارد الطبيعية على قدرة مصطلحات الإنسان على الابتكار وتطور الموارد، ومن هنا كان التدخل بين هذين النوعين من الموارد ينظر :مسار التنمية البشرية، ٣٤ ، www.reefnet.gov.sy/boosproject/

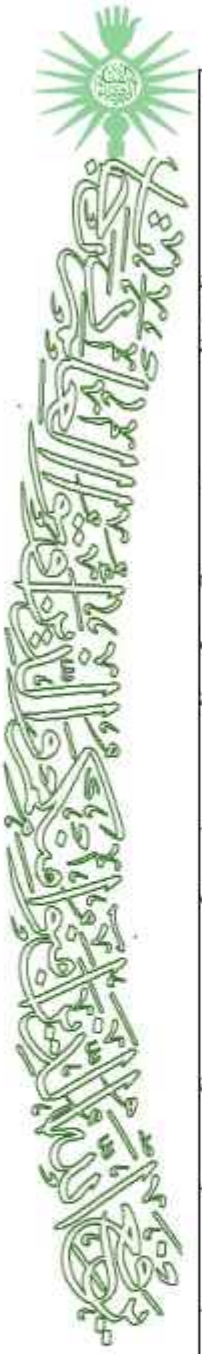

nathrat.pdf؟٨/fikr موقع التنمية البشرية – حسام الدين جاد الرب – رواقد للنشر والتوزيع – القاهرة ص ١١٥. الكتروني. معجم

(٤) – المصدر نفسه ، ٣٤ وينظر : التنمية البشرية في القرآن الكريم –دراسة موضوعية – طلال فائق الكمالي–ص٧٢.

٥)إدارة الموارد البشرية – نادر ابو شيخة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن،ط ١،٢٠٠٠ ص ١٩

٦) إدارة الموارد البشرية – نادر ابو شيخة ص٢٧

٧)إدارة الموارد البشرية – مصطفى نجيب شاويش دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن– ط٣– ٢٠٠٠

٨)معجم المصطلحات –الإدارية د محمد ابراهيم التويجري ومحمد عبد الله اليرعي ، مكتبة العبيكان. الرياض: المملكة العربية السعودية – ط١، ١٩٩٣، ص٣٠ دور المنهج الإسلامي في تنمية الموارد البشرية جمال محمد أحمد عبدة، دار الفرقان للنشر والتوزيع الأردن،

٩) إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي تكاملي مؤيد سعيد السالم – مكتبة الجامعة الشارقة، إثراء للنشر والتوزيع مؤسسة الرسالة / بيروت، ط ١ ، ١٩٨٤م ،ص٤٥ الأردن– ط ١–٢٠٠٩م – ص ٢٦

١٠) إدارة الموارد البشرية ، جوناثان سيملانسكي – ترجمة هند رشدي – كنوز للنشر والتوزيع، مصر القاهرة – ص٨

١١) ينظر : التنمية البشرية في القرآن الكريم –دراسة موضوعية – طلال فائق الكمالي– ص ٧٣

١٢) إدارة الموارد البشرية، جان مارك لو غال، ترجمة العميد الركن د. نبيل جواد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ط ١ ، ٢٠٠٨ م ، ص ٥–٦

١٣) التنمية البشرية في القرآن الكريم –دراسة موضوعية – طلال فائق الكمالي– ص ٧٤

١٤) دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي ، مجموعة من الباحثين الدكتور نبيل النواب، الجهود العربية في تبني مفاهيم وإعداد تقارير التنمية البشرية المستدامة (تجربة سلطنة عمان المطبعة العربية. ص ٣٥١

(١٥) الاسلام والتحدي الاقتصادي – محمد عمر شابرا ترجمة محمد زهير السمهوري – المعهد العالمي للفكر السلامي ١٩٩٦ ص ٣٤–٣٥

(١٦) دور الدولةالدولة في المذهب الاقتصادي الاسلامي رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية – اعداد طالب حسين الكريطي – ٢٠٠٥ ص ١٩٤–١٩٨

(١٧) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية – احمد زكي بدوي – مكتبة لبنان بيروت ط ٢ – ١٩٨٩ – ص ١٢٣.

(١٨) ينظر : الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي، ص ١٢٤ .

(١٩) من مبادئ الإسلام الخلقية في المعاملات المالية عبد الستار حامد الدباغ – مجلة الجامعة الإسلامية – السنة ١١– العدد ١٤– ٢٠٠٤ – ص ١١– الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي– ص ١٢٥.

(٢٠) مجلة الجامعة الاسلامية – السنة ١ – ينظر : الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي – ص ١٢٤

٢١) من مبادئ الاسلام الخلقية في المعاملات المالية– عبد الستار حامد الدباغ ١١ – العدد ١٤–٢٠٠٤ – ص ١١

٢٢) الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي.

٢٣) ينظر : المصدر نفسه ص١١٨ .

٢٤) ينظر الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي– ص ١١٩ .

٢٥) فلسفتنا – محمد باقر الصدر – مؤسسة النبراس للطباعة والنشر النجف الاشرف ص ٣٦–٤٥ ٢) – الهدف السامي للحياة الانسانية – مرتضى المطهري – مؤسسة الثقلين الثقافية – ٢٠٠٥ – ص ٤٩ –٥٠ .

(٢٦) المدرسة القرآنية– محمد باقر الصدر – شريعة – قم – ١٤٢٤ – ص ١١٦.

(٢٧) اقتصادنا – محمد باقر الصدر – طبعة قم – ١٤٢٤ – ص ٦١٠ (٠) – الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي – بدون دار طبع ص ١١٨.

(٢٨) – الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي – بدون دار طبع ص ١١٨.

(٢٩) ينظر : الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي، ص ١٢٤ .

(٣٠) من مبادئ الإسلام الخلقية في المعاملات المالية عبد الستار حامد الدباغ – مجلة الجامعة الإسلامية – السنة ١١– العدد ١٤– ٢٠٠٤ – ص ١١– الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي– ص ١٢٥.

(٣١) مجلة الجامعة الاسلامية – السنة ١ – ينظر : الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي – ص ١٢٤

٣٢) من مبادئ الاسلام الخلقية في المعاملات المالية– عبد الستار حامد الدباغ ١١ – العدد ١٤–٢٠٠٤ – ص ١١

٣٣) الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي.

(٣٤)ينظر : التنمية البشرية في القرآن الكريم –دراسة موضوعية – طلال فائق الكمالي.

(٣٥) ينظر: المذهب الاقتصادي في الاسلام، جعفر عباس حاجي ، مكتبة الالفين –١٩٨٧– ص١٤–١٥.

(٣٦) ينظر : التنمية الاقتصادية في الإسلام، فؤاد شندي ص ٦١-٦٢
(٣٧) الميزان في تفسير القرآن – محمد حسين الطباطبائي مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٥- ١٤٠٢-١٩٧٧ – ج ١٩- ص ٣٧٣ – أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين الشنقيطي – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ١٩٩٩ – ج ص ١٢٣٨
(٣٨) ينظر : دينامية التجربة اليابانية في التنمية المركبة دراسة مقارنة في الجزائر وماليزيا د. ناصر يوسف – الكتروني مركز دراسات الوحدة العربية بيروت – ص ٧٦٠٧٥ مفهوم الإسلامية التنمية. موقع /www.islamweb.net/newlibrary/ummah_Chapter.php?lang.
(٣٩) ينظر اقتصادنا – محمد باقر الصدر ص ٥١١ ، و التنمية البشرية في القرآن الكريم –دراسة موضوعية – طلال فائق الكمالي– ص ٣٧٠-٣٧١
(٤٠)اقتصادنا – محمد باقر الصدر – ص ٥٠٧
(٤١) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن – ابو علي الفضل بن حسن الطبرسي منشورات دار مكتبة الحياة بيروت. لبنان – م ٥ ص ١٢٩ – مفاتيح الغيب – التفسير الكبير – محمد بن عمر بن الحسين الفخر الرازي– تقديم –وتحقيق– هاني الحاج عماد زكي البارودي– المكتبة التوفيقية –القاهرة – مصر –دار التوفيقية للطباعة – م١٤–ص – ي
(٤٢)نظر: دينامية التجربة اليابانية في التنمية المركبة – ناصر يوسف– ص ٦٨

المصادر والمراجع :

١. إدارة الموارد البشرية، جونالان سيملانسكي – ترجمة هند رشدي –كنوز للنشر والتوزيع، مصر القاهرة.
٢ . إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي تكاملي مؤيد سعيد السالم – مكتبة الجامعة الشارقة، إلراء للنشر والتوزيع الأردن– ط ١–٢٠٠٩م–
٣ – إدارة الموارد البشرية – مصطفى نجيب شاويش دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط ٣ – ٢٠٠٠ –
٤–إدارة الموارد البشرية – نادر ابو شيخة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن،ط ١،٢٠٠٠
٥. إدارة الموارد البشرية، جان مارك لوغال، ترجمة العميد الركن د. نبيل جواد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، ط ١ ، ٢٠٠٨ م
. ٦. الاسس النظرية للمنهج التنموي الاسلامي في القرآن الكريم – طالب حسين الكريطي– بدون دار طبع
. ٧. الاسلام والتحدي الاقتصادي – محمد عمر شابرا ترجمة محمد زهير السمهوري – المعهد العالمي للفكر السلامي ١٩٩٦.
٨– أصول الإدارة – د – محمد عساف – الكاتب، القاهرة ، ١٩٧٩ م. .
٩– أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين الشنقيطي – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان – ١٩٩٥ –
١٠ – قتصادنا – محمد باقر الصدر – طبعة قم – ١٤٢٤
١١– لتنمية الاقتصادية في الإسلام– فؤاد شندي
–١٢ لتنمية البشرية في القرآن الكريم –دراسة موضوعية – طلال فائق الكمالي دار المحجة البيضاء
– ١٣– د راسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، مجموعة من الباحثين، الدكتور: نبيل النواب، الجهود العربية في تبني مفاهيم وإعداد تقارير التنمية البشرية المستدامة (تجربة سلطنة عمان) المطبعة العربية دور الدولة في المذهب الاقتصادي الاسلامي رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد جامعة القادسية – اعداد طالب حسين الكريطي – ٢٠٠٥ –
١٤ وز المنهج الإسلامي في تنمية الموارد البشرية جمال محمد أحمد عبدة ، دار الفرقان للنشر والتوزيع الأردن، مؤسسة الرسالة / بيروت، ط ١ ، ١٩٨٤م .
١٥ –دينامية التجربة اليابانية في التنمية المركبة دراسة مقارنة في الجزائر وماليزيا –د– ناصر يوسف – مركز دراسات الوحدة العربية بيروت
. ١٦ فلسفتنا محمد باقر الصدر – مؤسسة النبراس للطباعة والنشر النجف الاشرف
. ١٧ ٢ مبادئ الاسلام الخلقية في المعاملات المالية عبد الستار حامد الدباغ – مجلة الجامعة الاسلامية – السنة ١١ – العدد ١٤–٢٠٠٤–
١٨. مجمع البيان في تفسير القرآن – ابو علي الفضل بن حسن الطبرسي منشورات دار مكتبة الحياة بيروت – لبنان– م٥ –
١٩– المدرسة القرانية – محمد باقر الصدر– شريعت – قم – ١٤٢٤
٢٠– المذهب الاقتصادي في الاسلام – جعفر عباس حاجي–مكتبة الالفين –١٩٨٧
٢١ مسار التنمية البشرية nathrat.pdf/٨/www.reefnet.gov.sy/boosproject/fikr موقع الكتروني
. ٢٢ معجم المصطلحات الإدارية د محمد ابراهيم التويجري ومحمد عبد الله البرعي ، مكتبة العبيكان. الرياض: المملكة العربية السعودية – ط١، ١٩٩٣
. ٢٣ معجم مصطلحات التنمية البشرية – حسام الدين جاد الرب روافد للنشر والتوزيع – القاهرة –.

٢٤ –معجم . م مصطلحات العلوم الاجتماعية – احمد زكي بدوي – مكتبة لبنان بيروت ط٢ – ١٩٨٩
٢٥ مفاتيح الغيب–التفسير الكبير – محمد بن عمر بن الحسين الفخر الرازي تقديم وتحقيق هاني الحاج عماد زكي البارودي – المكتبة التوفيقية –القاهرة – مصر – دار التوفيقية للطباعة – م ١٤
– ٢٦ المكتبة الإسلامية مفهوم التسمية، موقع الكتروني. www.islamweb.net/newlibrary/ummah Chapter.php?lang
٢٧ –الميزان في تفسير القرآن – محمد حسين الطباطبائي– مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ط١ – ١٤٠٢– ١٩٧٧ – ج ١٩–
–٢٨ الهدف السامي للحياة الانسانية – مرتضى المطهري – مؤسسة الثقلين الثقافية – ٢٠٠٥ –

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb